مختصر كتابي

Course Plan: From an Empty Folder to a Full App



ما Claude Code؟ وما الطريقة التي سنبني بها التطبيق؟

سنبدأ هذه الدورة من **مجلد فارغ تمامًا**، دون سطر برمجي واحد، وننتهي بإذن الله بتطبيق يعمل كتب أغلب شيفرته Claude Code، بينما لا نكتب نحن الشيفرة تقريبًا طوال الدورة.

الـAgent لا يكتفي بالاقتراح

Claude Code **وكيل ذكاء اصطناعي (AI agent)** يعيش غالبًا داخل الـTerminal. المحادثة العادية مع ChatGPT أو Claude تعطيك شيفرة تنسخها وتلصقها في ملفاتك بنفسك، أما الـAgent فيقوم بالعمل بنفسه: يقرأ الملفات ويعدّلها، وينفّذ الأوامر، بل يستطيع أن يتحقق من النتيجة ويشغّل الاختبارات ويجرّب التطبيق.

الهندسة الوكيلية لا الـ vibe coding

هناك طريقتان للبرمجة بالذكاء الاصطناعي:

- **البرمجة بالإحساس (vibe coding)**: تصف الفكرة، ويبني الذكاء الاصطناعي كل شيء، وتوافق على ما فعله وتتمنى أن يعمل جيدًا. وليست هذه طريقتنا.
- **الهندسة الوكيلية (Agentic Engineering)**: يكتب Claude أغلب الشيفرة، لكنك أنت المتحكم؛ تعطيه **مواصفات (specs)** وقواعد وخطة واضحة، ثم تراجع النتيجة وتتأكد منها قبل أن تحفظها، وتجعله يتحقق من مخرجاته بنفسه أيضًا.

الإيقاع الذي نسير عليه

نكتب المواصفات لما نريد بناءه، ثم نضع **خطة (plan)** لتحقيقها، ثم ننفّذ مهمة بعد مهمة، ثم نراجع ونختبر، ثم نحفظ العمل بـ **commit**. هذه الـLoop هي أهم فكرة في الدورة، وكل الأدوات التي ستتعلمها تُبنى عليها.

أقسام الدورة الثلاثة

- **الأساسيات**: التثبيت وأول الأوامر، والصلاحيات (permissions) والأوضاع (modes)، والـSessions والسياق، والـModels، والـ sandbox، واستخدام Git لحفظ تاريخ العمل.
- **بناء التطبيق**: كتابة وثيقة المواصفات، وملف `CLAUDE.md` بوصفه ذاكرة وتعليمات لـ Claude، و Plan Mode، والـSubagents، و MCP للاتصال بخدمات خارجية، والـ skills والـ plugins، ومتصفح يختبر به Claude عمله، والـ hooks.
- **العمل بعيدًا عن الكمبيوتر**: من الجوال والسحابة، وتشغيل Claude Code وفق جدول زمني، وتشغيل عدة Agents على عدة مهام في الوقت نفسه.

عمل حقيقي بأخطائه

حين يخطئ Claude في التسجيل لن تُحذف أخطاؤه غالبًا، لأن الهدف أن ترى كيف تُعالَج أخطاء الـAgents، فهي أمر طبيعي. والفائدة الحقيقية أن تطبّق بنفسك مشروعًا مشابهًا أثناء الدورة وبعدها. وتذكّر أن هذه الأدوات تتغير بسرعة كبيرة، فإن وجدت شاشة مختلفة فارجع إلى **التوثيق الرسمي (documentation)**.

الخلاصة: ستتعلم أن تقود Claude Code كمهندس: مواصفات وخطة ومراجعة واختبار، لا أن تترك له كل شيء وتتمنى الأفضل.